

تاج العروس من جواهر القاموس

الهِلَّاءُ وَفُ : الثَّقِيلُ الجافي العظيمُ اللَّاحِيَةُ والوَكَالُ : الذي يَكَلِّفُ أَمْرَهُ إلى غيره وزعم الجوهريُّ أَنَّ هذا الرَّجَزَ للمرأةِ أُمِّهِ قَالَتْهُ تَرْقِصُ ابْنَهَا فَرَدَّه عليه أَبُو محمد بنُ بَرِّيّ ورواه هو وغيره على هذه الصورة وقالت أُمُّهُ تَرْدُ عَلَى أَبِيهِ :

" أَشْبِيهِ أَخِي أَوْ أَشْبِيهَنُ أَبَاكَ .

" أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ .

" تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَ وعِبَارَةُ العُيَّاب : قالت مَنفوسة بنتُ زيدٍ

الفوارس بن حُصَيْن بن ضرار الضَّبِّيِّ وهي تَرْقِصُ ابْنَهَا حَكِيمًا وتَرْدُ عَلَى رَوْجِهَا قيس بن عاصم المِنْقَرِيَّ B ه . وَرَزَا الطَّلُّ يَزْزَأُ : قَلَصَ وقَصُرَ وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَطَلَّ زَنَاءٌ : قَالَصَ قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْإِبِلَ :

وَتُولِجُ فِي الطَّلِّ رُؤُوسَهَا ... وَتَحَسِبُهَا هَيْمًا وَهْنًا صَحَائِحُ وَرَزَا

إِلَيْهِ أَيِ الشَّيْءِ يَزْزَأُ : دَنَا مِنْهُ وَرَزَا لِلْخَمْسِينَ زَنَاءً : دَنَا لَهَا وَرَزَا : طَرَبَ وَأَسْرَعَ وَرَزَا : لَزِقَ بِالْأَرْضِ وَخَنَقَ هَكَذَا فِي النسخ ولم أجد من ذكره من

أَثَمَةِ اللُّغَةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُدَّخِّفَ عَلَى الْكَاتِبِ مِنْ حَقَّقَ وَقَدْ زَنَا بِوَلَدِهِ يَزْزَأُ زَنَاءً وَرَزُوًا : احْتَقَنَ . وَأَزَنَاهُ هُوَ إِلَى الْأَمْرِ إِرْنَاءٌ : أَلْجَاهُ وَأَزَنَاهُ فِي الْجَبَلِ صَعْدَهُ وَأَزَنَاهُ هُوَ إِرْنَاءٌ إِذَا حَقَّقَنَهُ وَأَصْلُهُ الضَّيْقُ . وَالزَّزَاءُ كَسْحَابٍ هُوَ الْقَصِيرُ الْمُجْتَمَعُ يَقَالُ : رَجُلُ زَنَاءٍ وَطَلَّ زَنَاءٌ وَفِي الْفَائِقِ : الزَّزَاءُ فِي الْمَصَّافَاتِ نَظِيرُ جَوَادٍ وَجَبَانٍ وَهُوَ الضَّيْقُ يَقَالُ : مَكَانُ زَنَاءٍ وَبِئْرُ زَنَاءٍ

وَالْحَاقِنُ لِوَلَدِهِ . وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ زَنَاءٌ أَيِ حَاقِنٌ . وَالزَّزَاءُ ع . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّزَاءُ عَلَى فَعِيلٍ : السَّيِّئُ الصَّغِيرُ . وَرَزَا عَلَيْهِ تَزْزِئَةٌ أَيِ ضَيْقٍ قَالَ شَهَابُ بْنُ الْعَفِيفِ وَيُرْوَى لِلْحَارِثِ بْنِ الْعَدِيِّ وَالْأَوْسَلِ هُوَ الصَّحِيحُ قَالَ الصَّاعِنِيُّ : وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي شِعْرِ شَهَابٍ بِخَطِّ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَمْدِيِّ فِي أَشْعَارِ بَنِي شَيْبَانَ .

" لَا هُمْ إِنْ الْحَارِثَ بْنَ جَبَلَةَ .

" زَزَا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ .

" وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحَجَّجَةَ .

" وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ .

" فَأَيُّ أَمْرِ سَيِّئٍ لَا فَعْلَ لَهُ أَ ي لم يَفْعَلْهُ قال وَأَصْلُهُ زَنْ أَيْ عَلَى أَبِيهِ
 بالهمز قال ابن السكّيت : إِنْ زَمَّا تَرَكَ هَمْزَهُ ضَرْوَةً . والحارث هذا هو الحارث بن أَبِي
 شَمْرَةَ الْغَسَّانِيُّ . وقد بُذِيَ ثَلَاثِيًّا وَمِنْهُ بُذِيَ اسْمُ التَّفْصِيلِ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ زَمَّهُ
 كَانَ لَا يُحَرِّبُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ زَمَّهَا أَيْ أُضِيقَهَا قَالَهُ شَيْخُنَا قُلْتُ : وَمِنْهُ
 أَيْضًا حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ ضَمْرَةَ : فَزَنَنْتُوهَا عَلَيْهِ الْحَجَارَةُ أَيْ ضَيَّقُوهَا . وَمِمَّا لَا يَسْتَدْرِكُ
 عَلَيْهِ : الزَّزَاءُ كَسَحَابٍ : الْفَيْبَرُ قَالَ الْأَخْطَلُ : .

وإذا فُذِّفَتْ إِلَى زَنْزَاءٍ فَعَرُّهَا ... غَيْرَاءَ مُظْلِمَةٍ مِنَ الْأَجْفَارِ زَوَّأَ .
 زَوَّأَ الْمُنِيَّةَ : مَا يَحْدُثُ مِنْهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الزَّوَّءُ بِالْهَمْزِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
 زَاءَ الدَّهْرُ بِهِ أَيْ انْقِلَابَ بِهِ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَهْمُوزُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : زَاءَ
 فَعَلَ مِنَ الزَّوَّءِ كَمَا يَقَالُ مِنَ الزَّوْغِ زَاغَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : فَرِحْتُ بِهَذِهِ
 الْكَلِمَةِ حَيْثُ وَجَدْتُهَا : قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : .

مَا كَانَ مِنْ سُوءَةٍ أَسْقَى عَلَى طَمَإٍ ... خَمْرًا بِمَاءٍ إِذَا نَاجُودُهَا بَرَدًا .
 مِنْ ابْنِ مَآمَةِ كَعَبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ ... زَوَّأَ الْمَنْدِيَّةَ إِلَّا حَرَّةً وَقَدَا
 وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِنَّ الْإِيمَانَ بَدَا غَرِيبًا
 وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ وَالَّذِي نَفَسُ أَبِي
 الْقَاسِمِ بِيَدِهِ لِيُزَوَّأَنَّ الْإِيمَانَ بَيْنَ هَازِيَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْزُرُ
 الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا " هَكَذَا رَوَى بِالْهَمْزِ قَالَ شَمْرَةُ : لَمْ أَسْمَعْ زَوَّأْتُ بِالْهَمْزِ
 وَالصَّوَابُ لِيُزَوَّيَنَّ أَيْ لِيُجْمَعَنَّ وَلِيُضَمَّنَّ مِنْ زَوَّيْتُ الشَّيْءَ إِذَا
 جَمَعْتَهُ وَسِذَكَرَ فِي الْمَعْتَلِّ . قُلْتُ : وَفِي رِوَايَةٍ : لِيَأْزُرَنَّ بَدَلَ لِيُزَوَّأَنَّ .
 فصل السين المهملة مع الهمزة .